جرح 14 أمنيا وتوقيف 65 شخصا في شغب مراكش

اقتلاع الكراسي ورشق رجال الأمن وإلحاق أضرار جسيمة بمنشآت الملعب

13

تذكرة طائرة تورط طارق رمضان في الاغتصاب

حفيد البنا لجأ إلى تزوير تاريخ وصوله إلى ليون للإفلات من العقاب

ظهر دليل جديد ضمن أدلة الإثبات والنفي الجنائي، كشف عنه موقع فرنسي مختص في شؤون الجالية الإسلامية، والذي يفيد أن حفيد مؤسس تنظيم الإخوان طارق رمضان، لم يصل إلى مدينة ليون في الوقت الذي ادعى فيه وصوله لها، خلال دفاعه عن نفسه بعد اتهامه بالاغتصاب أمام المحققين.

وكشف الموقع عن تذكرة الطيران الحقيقية للرحلة التي استقلها رمضان، التي ستعرقل مهمة الدفاع عنه، حيث تعد دليلا جديدا في القضية يدحض مزاعم دفاعه.

وحسب تذكرة سفر رمضان التي حصل عليها الموقع، سافر الأخير من مدريد وليس من لندن كما ادعى محاموه، على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الأيبيرية حطت في مدينة ليون الفرنسية عند الساعة 11:15، وليس عند الساعة 18:35 يوم 9 أكتوبر 2009، وكانت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية قالت أوائل شهر فبراير الجاري، إن دفاع رمضان يزعم أن المتهم سافر من لندن إلى ليون، وهبطت الرحلة التي كانت على متنها عند الساعة 18:35.

التفاصيل ص 7

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma
annahar30@gmail.com

مدير النشر: عبد الحكيم بديع * العدد: 4208 * الثلاثاء 27 فبراير 2018 * السنة الرابعة عشر * رقم الإيداع القانوني 84/2002 * الثمن 4 دراهم

الطلبة القاعديون يتهمون حامي الدين بالتورط في مقتل أيت الجيد

يستعدون لتخليد ذكرى القتيل وقالوا إن القيادي الإسلامي يتوفر على الحماية والحصانة

اتهم طلبة يساريون عبد العالي حامي الدين، المستشار البرلماني ونائب رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، بالتورط المباشر في مقتل أيت الجيد بنعيسى، حيث يستعد فصيل الطلبة القاعديين التقدميين، الذي كان ينتمي إليه القتيل بداية التسعينيات، لتخليد ذكراه في مارس المقبل، ونظم أول أمس بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة لقاء إشعاعيا أجمع فيه المتدخلون على أن حامي الدين متورط حتى النخاع في هذه الجريمة إلا أنه يحظى بحماية من طرف حزبه والكثير من أطر حزبه، بل أكثر من ذلك فهو يتمتع بحصانة برلمانية.

وكانت مؤسسة أيت الجيد نظمت السبت لقاء بالرباط حول الموضوع ذاته، فرغم مرور خمس وعشرين سنة على مقتل أيت الجيد محمد بنعيسى، الطالب اليساري الذي اغتالته الجماعات الإسلامية سنوات التسعينيات من القرن الماضي، لا تنتهي القضية ولا يُغلق ملفها، وتصر العائلة على معركة الحقيقة كاملة، تريد أن تعرف من قتل ابنها، ولهذا أحيت السبت بالرباط مؤسسة أيت الجيد للتسامح ومناهضة التطرف هذه الذكرى، معززة نشاطها بشهادة جديدة مزلزلة تتهم مباشرة عبد العالي حامي الدين، القيادي في حزب العدالة والتنمية، بالتورط في عملية القتل.

والخلاصة أن المؤسسة تنظم وقفة تندد بالقيادي المذكور لكن أمام البرلمان، في إشارة رمزية إلى أن انتماء المتهم إلى مجلس المستشارين يشكل غطاء وحماية لهذا الشخص، الذي يتلكأ في الحضور أمام قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بفاس للنظر في الشكاية التي تقدم بها دفاع عائلة الضحية منذ سنوات خلت، لكن هناك من يقدم الحماية له ولهذا يتغيب دون مبرر.

وكان حزب العدالة والتنمية قد أصدر بيانا عبر مجلسه الوطني يعتبر قضية حامي الدين قضيته، وقال عبد الإله بنكيران لن نسلم أخانا للجهات التي تريد الإساءة إليه، في اتهام مباشر للقضاء بأنه يتلقى التعليمات من جهات مجهولة، مما دفع الوكيل العام للمملكة للقول إن القضاة لا يتلقون أمرا من أية جهة.

بيان حزب العدالة والتنمية بمثابة حرب ضد السلطة القضائية، بل هو تغطية على جريمة منكرة لم تنته فصولها رغم محاولات الحزب التغطية على ذلك بأن المحكمة حسمت فيها بالحكم بسنتين على المتهم المذكور، نال بفضلها ملايين من الإنصاف والمصالحة.

وكان عبد العالي حامي الدين قد قام بتضليل العدالة عندما ادعى أنه ينتمي للفصيل الذي ينتمي إليه القتيل، بينما كان ينتمي لفصيل إسلامي، مما دفع بالقاضي إلى اتهامه بالمشاركة في مشاجرة أدت إلى وفاة وليس بالقتل.

الفرقة الوطنية تحيل بوعشرين على الوكيل العام بمحكمة الاستئناف

أحالت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، صباح أمس، توفيق بوعشرين مدير نشر جريدة "أخبار اليوم" المتهم بارتكاب "اعتداءات جنسية"، على أنظار الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، بعدما استكملت عناصر الفرقة الوطنية أبحاثها وتحقيقاتها في موضوع شكايات تتعلق بـ"اعتداءات جنسية"، حيث تم الاستماع إلى مجموعة من الصحافيات والعاملات بمجموعة بوعشرين الإعلامية، اللواتي قدمن إفاداتهن في الموضوع.

وكشف المحامي محمد زيان في تصريح، صباح أمس، من أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أن إحدى المشتكيات في الملف صحفية تدعى "خ.ج" من اللواتي عملن مع بوعشرين بالموقع الإلكتروني "سلطانة" التابع لمجموعته الإعلامية، كما تفيد معطيات الملف أنه "من بين المشتكيات صحفية أخرى تدعى "آ.م" كانت تنتمي إلى حزب العدالة والتنمية".

وأفادت المصادر، أن تقديم بوعشرين على أنظار النيابة العامة بحضور محاميه محمد زيان وسعد السهلي تم خلال الساعة 12 ظهرا من صباح أمس أمام الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف، حيث تم الكشف عن ملابسات القضية، بعدما تم رفع سرية التحقيق عن الملف.

وكان الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أكد في بلاغ يوم الأحد، أنه وتبعا للبلاغين الصادرين عنه بشأن البحث القضائي الجاري في حق توفيق بوعشرين، فقد تم تقديم بوعشرين إلى النيابة العامة عشية الأحد. وذكر بلاغ النيابة العامة، أنه وبعد الاستماع إليه طبقا للمادة 80 من قانون المسطرة الجنائية، تمت الموافقة على طلب الشرطة القضائية بتمديد الحراسة النظرية في حق بوعشرين لمدة 24 ساعة لإتمام البحث الجاري.

النهار

إسبانيا تصفع ميليشيات البوليساريو

أصدرت شرطة الحدود الإسبانية تعليمات إلى شركات النقل البحرية، التي تنظم رحلاتها من ميناء بالينثيا الإسباني إلى ميناء مستغانم الجزائري، بمنع تقديم خدمات النقل للأشخاص، الذين يحملون "البطاقة الخضراء"، وهي بطاقات مؤقتة كانت السلطات الإسبانية تمنحها للمحسوبين على البوليساريو في انتظار الرد على طلبات اللجوء، التي تقدموا بها سابقا.

وكشفت مواقع إخبارية إسبانية أن القرار السيادي الإسباني يعكس "تراجع دولة إسبانيا عن منح تراخيص الإقامة المؤقتة، التي كانت بمثابة امتياز للقادمين من مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري.

التفاصيل ص 3

دكاترة الوظيفة العمومية يخوضون إضرابا وطنيا

يخوض الاتحاد العام الوطني لدكاترة المغرب إضرابا وطنيا عاما لمدة 48 ساعة أيام 7 و8 مارس 2018 بجميع الإدارات العمومية والمؤسسات العامة، بسبب سوء الأوضاع التي يعيشها الدكاترة الموظفون، وتجاهل الحكومة لهذه الأوضاع التي باتت المغرب يعرف استثناء أمام المنتظم الدولي ويضعه أمام المساءلة الدولية.

وقال بلاغ صادر عن الاتحاد العام الوطني للدكاترة إنه في ظل استمرار الأوضاع المأساوية التي تعيشها هذه الفئة داخل المجتمع المغربي، والحيف الكبير الذي يطال أعلى نخبة في المغرب...

التفاصيل ص 3

اعتقال نجل مسؤول بالبيجيدي يمارس السرقة بواسطة عصا كهربائية

ألقت دورية من الدرك الملكي والقوات المساعدة مساء 23 من فبراير الجاري القبض على (د.م) ابن (م.م)، الرئيس السابق للكاتب المحلي لحزب العدالة والتنمية بمنطقة السهول وحاليا عضو المكتب المحلي للحزب ببوقنادل، وهو في حالة تلبس بالسرقة بواسطة عصا كهربائية على متن حافلة النقل العمومي الرابطة بين سيدي الطيبي والرباط.

واعترف المتهم بعد اقتياده إلى مركز الدرك الملكي ببوقنادل، باقترافه السرقة بمشاركة (م.أ) وهو الذي أعاد العصا الكهربائية ويوم أول أمس الأحد تم تقديم المتهم أمام نائب وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بسلا، الذي قرر إيداعه السجن المحلي سلا 1.

التفاصيل ص 3

مستشفى ابن سينا يؤكد سلامة جهاز فحص بالصدى

أكدت إدارة المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالرباط أن الشركة التي زودت المركز بجهاز فحص بالصدى تم تداول مجموعة من الادعاءات بشأنه، سلمت إدارة المستشفى تقريرا مفصلا يؤكد سلامة الجهاز ويفند كل الادعاءات. وأفاد المركز الاستشفائي، في بيان توضيحي بشأن "مجموعة من الادعاءات والإشاعات تم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبعض المنابر الإعلامية الإلكترونية، تسيء لمكانة مهنية الشرع في مصلحة الأشعة التابعة للمستشفى حول رداءة جهاز الفحص بالصدى وعدم قدرته على تمكين المحللين من إجراء الفحوصات اللازمة وإنجاز التشخيصات المناسبة...

التفاصيل ص 3

الشعب المغربي يحتفي بالذكرى الـ 11 لميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة للا خديجة 3

اقتصاد

إسبانيا تتصدر لائحة الدول المستوردة من المغرب منذ 2012

حدث

ميشيل أوباما تكشف أسرار رحلة حياتها الخاصة في كتاب جديد

حوار الأخيرة

الفنان والملحن محمد الأشرقي: جل الأغاني الشبابية تفتقد حمولة أدبية وفنية

مواكبة النهار

على إثر ملف الصحافي توفيق بوعشرين المتعلق بشكايات حول اعتداءات جنسية، ظهرت على الساحة جماعة من "الرهط" تتعمد خلط الأوراق وهم من الذين يقول فيهم الذكر الحكيم "يحرفون الكلم عن مواضعه" فهل نسي حامي الدين الذي أصبح من أكبر المدافعين عن توفيق بوعشرين، أن له ملفا معروضا على القضاء في جريمة قتل الطالب أيت الجيد. وهو الهارب من العدالة. إذن للقضاء وحده أن يوجه الاتهام من عدمه في حق المتابع توفيق بوعشرين.

الممرضون يرسمون صورة قاتمة عن المستشفيات

غياب الحماية والموارد البشرية والأدوية وفشل "راميد" ومواعيد تصل لسنة 2020

■ الكبير بن لكريم

رسمت الجمعية المغربية لعلوم التمريض والتقنيات الصحية صورة مأساوية وقاتمة عن مستشفيات المغرب، وذلك من خلال تتبعها لمختلف القضايا المتعلقة بالمرضى والممرضين وتقنيي الصحة بمختلف أنحاء المملكة، خاصة تلك المتعلقة بالحماية والسلامة المهنية لهذه الفئة، مؤكدة أن الأوضاع المتعلقة بهذا الجانب أصبحت مقلقة لتحول فئة الممرضين خاصة منهم المتخصصين معرضين للتعنيف ومرضى الأمراض العقلية والنفسية والقابلات حيزا كبيرا من فشل المنظومة الصحية في توفير الحماية والسلامة المهنية والتي لها انعكاسات سلبية بالغة وصلت في بعض الحالات إلى الاعتداءات مع تكرار الغرامات.

وعزت الجمعية المغربية لعلوم التمريض والتقنيات الصحية، في بلاغ صادر عن المكتب التنفيذي توصلت "النهار المغربية" بنسخة منه، أن ذلك راجع لمجموعة من الاختلالات والأسباب أهمها النقص الحاد في الموارد البشرية، وغياب مجموعة من الأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى المواعيد بعيدة الأمد سواء المتعلقة بالفحوصات التشخيصية أو مواعيد العمليات الجراحية حيث وصلت في بعض المؤسسات إلى سنة 2020 علاوة على فشل بطاقة الراميد.

وقالت الجمعية إن ما ذكر ليس إلا بعض المسببات التي تؤجج المرضى الوافدين والمرافقين لهم إلى المستشفيات حيث يصبون في الصفوف الأمامية فئة الممرضين التي تتحمل تبعات هذا الفشل في تدبير القطاع الصحي الفئة التي غالبا ما تقع في اختصاص غضب وسخط المرضى على حساب معنوياتها وصحتها إلا أنه في بعض الحالات تتحول المسألة إلى نزاع واحتكاك غالبا ما تحمل الإدارة المسؤولية إلى الحلقة الضعيفة والمسؤولية المتمثلة في جنود الصفوف الأمامية.

ويرد ذلك لطبيعة عملهم وغياب ترسانة قانونية مرجعية تحميهم وأن هذه الوضعية أصبحت شبه طبيعية لدى أسرة التمريض والمجتمع المغربي نظرا لوتيرة تكرارها، واستغربت تنامي ظاهرة العنف ضد الممرضين وتقنيي الصحة من داخل المنظومة الصحية ومن طرف فاعلين في الحقل الصحي سبيل الإشارة إليها وسجلنا منها مجموعة من الحالات آخرها وعلى سبيل الذكر الحالة التي تعرض لها الأستاذ بوعودة مصطفى عضو المكتب التنفيذي للجمعية المغربية لعلوم التمريض والتقنيات الصحية التي تعرض لوشاية كاذبة وضعت لدى مصالح الشرطة القضائية (ابتدائية) من طرف إحدى الطبيبات المدعوة (أ) بالمصلحة التي كان يشتغل بها سابقا بمستشفى ابن سينا نظرا لمواقفه ومبادئه والتي تعرض وبتوجهات الطبيبة المشتكية للعرض على إثرها إلى العنف المعنوي والتهديد لكن صاحبة الشكاية الوشاية الكاذبة تدعي أن لها نفوذا قويا ستوظفه للانتقام من زميلها، خاصة أمام نيابة مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا التي لم تستجب إلى الشكاية المحررة من طرف زميل ولم تكلف نفسها عناء التنقل وترى كتاباتها على المراسلات والشكايات التي توصلت بها تبقى هذه الأخيرة حبيسة الرفوف.

وطالبت الجمعية المغربية لعلوم التمريض والتقنيات الصحية، وزارة الصحة إلى وضع نظام ناجع للحماية والسلامة المهنية مع الإسراع بخلق هيئة وطنية للممرضين كما تحمل المسؤولية إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي لهذه الوضعية المقلقة والمحبطة التي أصبحت تعيشها أسرة التمريض الآن متزلفة مهامها ونبالة واجبها المهني داخل المستشفيات التابعة لها، كما تذكر باحترام مقتضيات دستور المملكة خاصة البند الذي يشير أن الموظفين والمرتفقين المغاربة هم سواسية أمام القانون، حسب البلاغ.

افتتاحية

أخنوش رئيسا للحكومة: الخطر الداهم

يسير التجمع الوطني للأحرار بقيادة رجل الأعمال عزيز أخنوش نحو اكتساح الانتخابات المقبلة، والفوز بأغلبية مريحة، قادرة على تبويئه رئاسة الحكومة. ما نقوله ليس رجما بالغيب ولكن قراءة الواقع إذا لم تتغير الوقائع. يمكن لمس هذا الأمر من خلال المؤتمرات الجهوية والإقليمية التي يعقدها حزب الحمامة، التي ترافقها موجة التحاقات بالحزب غير مسبوقة، حيث حج إليه الأعيان والأطر وكأنه المنقذ من الضلال. ويتم هذا الأمر وهذا الحج المكثف بوتيرة متسارعة تجعل كل التوقعات تذهب نحو اكتساحه للانتخابات المقبلة. فالتجمع اليوم يعرف دينامية وهيكلة جديدة وبناء جديدة، إلى هنا لا خلاف مع أخنوش في حقه في إكساب حزبه قوة ومناعة. لكن...

إذا عدنا إلى المشهد السياسي قصد تأطير اللحظة التي يمكن أن يفوز فيها التجمع بالانتخابات، فإننا لا نرى سوى فاعلين سياسيين ضعيفي القوة والرؤية والتوجه، بل إن بعضهم تلاشت قواه وخارت نهائيا ولم يعد سوى مؤثث الديكور. فحزب العدالة والتنمية تمكن من الحصول على ولايتين في رئاسة الحكومة، ورغم صرامته التنظيمية، فإن الأحداث الأخيرة توحي بأنه سيغادر الحكومة ضعيفا أو مشتتا، بالنظر لتداعيات تدبير الشأن العام من جهة، والخلافات بين تياراته من جهة أخرى. وحزب الأصالة والمعاصرة سيخرج أيضا ضعيفا لأنه لم يجر معارضة قوية ناهيك عن صراعاته الداخلية، بالإضافة إلى ارتباطه بصراع ثنائي بين عبد الإله بنكيران وإلياس العماري، والضعف سيخترقهما.

وإذا كان بنكيران أحيل على التقاعد المبكر عبر المؤتمر الأخير وقبل بالنتيجة مع مناورات كثيرة هنا وهناك فإن إلياس العماري سيغادر ربما بالقوة نظرا لخلافاته مع رفاقه في الحزب.

يبقى في المشهد السياسي حزب الاستقلال، الذي يعيش على وقع صراعات ظهرت بعد طرد حميد شباط، والاتحاد الاشتراكي الذي يوجد أغلب مناضليه خارج الأداة الحزبية، وحزب التقدم والاشتراكية والحركة الشعبية، وهي أحزاب مأزومة حاليا، ولا يمكن أن تكون بمستوى فعل سياسي قوي سواء في الأغلبية أو في المعارضة.

سنسلم جدلا وهذا احتمال وارد كما قلنا بداية، أن أخنوش سيقود المرحلة المقبلة.

من سيواجه التجمع الوطني للأحرار؟ من سيقود المعارضة؟ من سيؤطر المواطن مع وجود مشهد حزبي ضعيف؟

تتنامى في الشارع وخصوصا داخل الجماعات قوة متنامية لمعارضة غير مؤطرة حزبيا، وبالتالي سيختار الشباب واحدا من طريقين لا ثالث لهما. سيمتلك الشارع يسار راديكالي ومعارضة دينية غير مؤطرة داخل المشهد السياسي بل لا تعترف بقواعده. فهل يتوفر أخنوش على القدرة للجواب عن أسئلة الشارع؟ هل يتوفر على مشاريع حقيقية لتجاوز الأزمة التي خلفتها وستخلفها حكومة العدالة والتنمية التي يشارك فيها بحذر؟ هل ستكون مزاعم امتلاكه لمشاريع حقيقية وليس دعاية؟ ولماذا لم ينفذ بعضا منها اليوم؟

يعتقد عزيز أخنوش أن جلب مجموعات كبيرة من الأعيان والأطر هو مفتاح امتلاك الشارع وهذا وهم يشكل خطورة على المجتمع والدولة. إنه الخطر الداهم. ربما حكومة بعيدة عن أصحاب المصالح قادرة على مسح مخلفات البيجيدي.

هل نحن بحاجة إلى ثورة ملك وشعب مرة أخرى؟

يقول مفكر كبير: [إن الثقافة في الجانب السياسي بأن يكون حكومة بحكومة لكان ذلك انقلابا ولم يكن تغييرا؛ إن الثقافة في الجانب الاقتصادي بتنشيط التجارة والصناعة بوسائل الإنتاج التي يتحكم فيها أصحاب رؤوس المال لكان ذلك انتعاشا اقتصاديا ولم يكن تغييرا جذريا. التغيير الحقيقي هو أن يتغير الأساس: أن يتغير النمط أو المنوال تغيرا يتبعه بالطبع أن يتغير المحصول الناتج، وأن تتغير الأوضاع والقوانين بما يتناسب مع الأساس الجديد، أو النمط الجديد، والمنوال الجديد]. ولكن الذي أزعج كمواطن مغربي يعيش هموم وطنه، ويتابع أحداث بلده، ويراقب تقلبات سياسية أنتجه هو أن منوالنا الفكري للأسف الشديد، لم يتغير، وأن النمط الذي نسوق نشاطنا الفكري والسياسي في إطاره، ما زال كما كان منذ سنين خلت؛ فمنوال النسج في هذا المجال باق على حاله، برغم ما غيرنا من ألوان الخيط المنسوج، وزخارف القماش، ومقدار ما ينتج منه، وطريقة توزيعه على الناس.

قال مستشار حكيم ذات يوم للأمير (أي السلطان) في (خراسان): [يا مولاي: إنه لخير لك ألف مرة، أن تكون محاطا بخمسة أسود، من أن تكون محاطا بـ (500) من الغربان (الثعالب) حول الوليمة طالبة الأكل والمرعى، دون أن ترد خطرا يتهددك ويهدد الملك]. فماذا لو كنا نحن مثلا بالسلطان [بلادنا] بتشبيه [الطنجي]؟ ماذا حققت البلاد بحضور في البرلمان وفي مجلس المستشارين؟ ماذا استفادت الأمة من كثرة الأحزاب، وشيطنتها [illegible] ماذا تعني بعبثية [illegible] رئيس البرلمان الذي [illegible] بقاء [illegible] [السيد]

لمناقشة القضية الوطنية أعني وحدتنا الترابية بالرغم من كتب الثقافة عليها بهذا الخصوص؛ فاستقبلناه برئيس أي من حزب مشرك، لم نعد نرى منه إلا هيكلا عظميا بلا لحم بلا دم بلا حياة مع العلم أن هذا الرئيس تاريخه لا يسعفه، وقد تولى مناصب لم يفلح فيها، منها مثلا [مجلس الشباب والمستقبل] وهي فترة عايشتها بالآلاف الغرقى الفارين إلى أوربا؛ ثم تولى التعليم فعرف القطاع ما سمي [المغادرة الطوعية] مما كلف الأمة خسائر فادحة في الأطر التربوية، وفي الأموال الباهظة، فاكتظت الأقسام الدراسية، وانخفض مستوى التحصيل، وتداعت الجودة في البرامج والأداء، لا بل فرض على كل أستاذ كان مختلفا في المؤسسة الواحدة، وفي المستوى الواحد، التصميم المتعلق بين سماسرة الكتب المدرسية، بعد أن قال بتزايد حق الاختيار للأساتذة. وبعدما تولى رئاسة البرلمان، تزعم من مال الدولة على البرلمانيين بهواتف نقالة باهظة الثمن من أجل تسلية النواب. والرئيس السابق، ما إن ترك شجرة البرلمان، حتى تشبث بغصن وزارة الشباب والرياضة، وكأن الأمة أصبحت عاقرة لا تنجب أطرا كفأة، ومن أبرز إنجازات هذا البرلمان، هو السعي بتقاعد الكادحين، وإقراره لتقاعد البرلمانيين؛ مع دفاعه عن تعدد التعويضات، وحاشا لله أن يكون هؤلاء، نواب الأمة، يذكر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: [ما اجتمعت أمتي على باطل]، فأي أمة يمثلها هؤلاء؟

ويعود الآن للحكومة التي تحكم باسمنا، ولم نصوت عليها، فأهم إنجازاتها هو فرضها لمنسوق [المقاصة] باعتباره من مخلفات الفترة الاستعمارية، مما يعني أن الاستعمار البغيض، كان أرحم منها على شعب مغلوب على أمره. ناهيك عن الاقتطاعات، وزيادات في الأسعار، ومحاولة تحويل التعليم إلى بضاعة، بالرغم من كونه من الثوابت، بالإضافة إلى جعلها رجال التعليم سوى مرتزقة، يعملون لفترة محددة بالعقدة، وليسوا جنودا للأمة يخدمون الوطن. ورئيس الحكومة [العثماني] هو من حزب، تأثل بوشاح الدين، وبه خدع وأغرى، ونفذ تعليمات [صندوق النقد الدولي] التي يساند الفاسدين ويقهر الشعوب الجائعة، وصدق من قال: [كم من شيطان في جبة]. لكن ما هي خصائص الحكومة الفاشلة يا ترى؟ الحكومة الفاشلة تعرف بإصدار العديد من القوانين الزجرية في أبسط الأمور، وكل الفلاسفة يؤكدون أن من يعتمد الزجر كحل، يعطي الدليل على فشله، وعلى أنه لم يعط أبدا ما يعطيه. الحكومة الفاشلة تعرف بالزيادات في الأسعار، وباستهداف قوت المواطنين، محافظة على امتيازات الناهبين: فهي جماعة باغية وسماسرة ومضاربين ليس إلا. حكومة الفاشلين، لا تفرق بين ما هو [سياسي] وما هو [تعليمي] على أساس علمي؛ فمثلا إذا كان إصلاح التعليم يتطلب علماء وخبراء ميدانيين، وكان مستقبل التعليم الجامعي مثلا بكتابات البحوث، ومعامل، ومختبرات، يعطله حكومة الفاشلة (أسبابه ومبرراته) أن الوسائل لا أثرها في أيدي أصحاب الأهداف، ولا توكل إلى رجال العلم. لهذه الأسباب لا تجد مشكلا تم حله. إن الحكومة ليست حكومة كل وطن، وكل وطن [illegible] وزرائها الفاشلين لا تكاد تعرف فارقا بين يمين ويسار، ومشتغلين باليمين، لذا أرى أن الأوان لثورة الملك والشعب من أجل كنس هؤلاء، قبل فوات الأوان.

محمد فارس